

النهاية في غريب الأثر

{ بلغ } ... وفي حديث الاستسقاء [واجعل ما أنزلت لنا قوّة وبلاغاً إلى حين]
البلاغ ما يُتبدّلُ ويُتَوَصَّلُ به إلى الشيء المطلوب .
(ه) ومنه الحديث [كل رافعة رَفَعَت عَنَّا من البلاغ فلا تُبدّلُ عذّاً] يُروى
بفتح الباء وكسرهما فالفتح له وجهان : أحدهما أنه ما بلاغ من القرآن والسُّنن والآخ من
ذوي البلاغ أي الذين بلاغونا يعني ذوي التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي
كما تقول أعطيته عطاء . وأما الكسر فقال الهروي : أراه من المُبدّلين في التبليغ
يُقال بالفتح يُبدّلُ مبالغةً وبلاغاً إذا اجتهد في الأمر والمعنى في الحديث . كل
جماعة تبلغ عذّاً وتُذرع ما نقوله فلا تُبدّلُ ولتَحْكِر .
- وفي حديث عائشة [قالت لعليّ يوم الجمل قد بلغت منا البُلّغين] يُروى بكسر
الباء وضمها مع فتح اللام . وهو مَثَل . معناه قد بلاغت منّا كلّ مبدّل . ومثله
قولهم : لَقِيْتُ منه البُرْحَيْنَ (البرحين : بتثليث الباء . كما في القاموس) أي
الدَّوَاهِي والأصل فيه كأنه قيل خَطَبَ بُلّغٌ أي بُلّغٌ وأمْرٌ بُرْحٌ أي مُبَدِّرٌ ثم
جُمِعَا جَمْعَ السَّلَامَةِ إِذْ أَنَا بَأَنَّ الخُطُوبَ فِي شِدَّةِ نكايته بمنزلة العُقَلَاء الذين
لهم قصد وتعمُّدٌ